حِكَايَاتُ حَكِيْمٍ الصَّغِيْرِ

قِصَصٌ مُسَلِّيَـةٌ وَهَادِفَةٌ لِلْأَطْفَالِ وَالنَّاشِئَةِ

8

حَكِيمٌ الصَّغِيرُ وَالوَلَدُ اليَتِيمُ

بقلم

عبد الرزاق كيلو

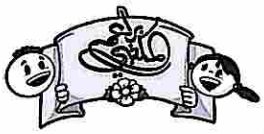

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail: almaktabi@mail.sy

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَعِزَّائِي وَأَحِبَّائِي :

أَنَا صَدِيقُكُمْ حَكِيمٌ الصَّغِيرُ ، سَأُحَدِّثُكُمْ فِي هَذِهِ الصَّفَحَاتِ اليَسِيرَةِ عَنْ حِكَايَتِي مَعَ الوَلَدِ اليَتِيمِ الَّذِي مَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ لَمْ يَزَلْ طِفْلاً صَغِيراً ، وَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِ مَعَ الحَانُوتِيِّ البَخِيلِ الَّذِي عَمِلَ عِنْدَهُ فِي الدُّكَّانِ .

فَكَانَ الحَانُوتيُّ البَخِيْلُ لا يَرْحَمُ ضَعْفَ هَذَا اليَتِيمِ المِسْكِيْنِ ، وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ بِالْعَدْلِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يُجْهِدُهُ فِي العَمَلِ مِنَ الصَّبَاحِ حتَّى المَسَاءِ ، ثُمَّ فِي نِهَايَةِ الأُسْبُوعِ لا يُعْطِيهِ سِوَى أَجْرٍ ضَئِيلٍ يُعَادِلُ أَجْرَ عَمَلِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَينِ فَقَطْ ..

لَقَدْ كَانَ هَذَا الحَانُوتِيُّ البَخِيلُ قَاسِيَ القَلْبِ ، لَئِيْماً فِي مُعَامَلَتِهِ لِهَذَا الوَلَدِ اليَتِيمِ ..

لقَدْ ضَرَبَ بِعَرْضِ الحَائِطِ كُلَّ الوَصَايَا الَّتي أَوْصَى بِهَا اللّٰه سُبْحَانَهُ وَتَعَالى ، وَأَوْصَى بِهَا كُلُّ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرسَلِينَ وَالحُكَمَاءِ بِضَرُوْرَةِ مُعَامَلَةِ اليَتِيمِ مُعَامَلَةً حَسَنَةً ، وَبِوُجُوبِ رَحْمَةِ ضَعْفِهِ وَانْكِسَارِهِ ، وَالإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، وَعَدَمِ مُعَامَلَتِهِ مُعَامَلَةً قَاسِيَةً ، أَوْ أَكْلِ حُقُوقِهِ ، أَوْ الاِعْتِدَاءِ عَلى أَمْوَالِهِ ، وَخَاصَّةً إِذَا كَانَ صَغِيراً لَمْ يَبْلُغِ الحُلُمَ ..

فَهَلْ تَعْلَمُونَ يَا أَصْدِقَائِي أَنَّ اليَتِيمَ لَهُ مَكَانَةٌ عِنْدَ اللّٰه سُبْحَانَهُ وَتَعَالى إِنْ سَارَ فِي حَيَاتِهِ بِمَا يُرضِي اللّٰه..فَيَحْفَظُهُ اللّٰهُ بِعِنَايَتِهِ ، وَيَحُوطُهُ بِرَحْمَتِهِ حَتَّى عِنْدَ كِبَرِهِ.

وَلَيْسَ أَدَلَّ عَلى مَا نَذْكُرُ مِنْ قَوْلِ النَّبيِّ الأَعْظَمِ ﷺ : « **خَيْرُ البُيُوتِ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُكْرَمُ** » .. وَكَأَنَّ فِي اليُتْمِ سِرّاً عَظِيْماً جَعَلَهُ اللّٰه فِي كَنَفِ عِلْمِهِ وَرَحْمَتِهِ ..

وَيَكْفِي اليَتِيمَ فَضْلاً وَشَرَفاً أَنَّ كِبَارَ الأَنْبِيَاءِ وَأَعْظَمَهُمْ شَأْناً عَاشُوا فِي حَيَاتِهِمْ أَيْتَاماً كَمُوسَى وَعِيْسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللّٰه عَلَيهِمْ أَجْمَعِينَ .

وَمِنْ هُنَا : كَانَتْ مُعَامَلَةُ اليَتِيمِ بِالرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالعَطْفِ مَجْلَبَةً لِلرِّزْقِ وَالبَرَكَةِ .

وَالحِكَايَةُ التَّالِيَةُ تُعَلِّمُنَا ذَلِكَ :

ابْنُ جِيرَانِنَا أَحْمَدُ وَلَدٌ ذَكِيٌّ عَاشَ يَتِيماً ـ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ ـ هُوَ وَإِخْوَتُهُ الأَربَعةُ ، فَأَشْرَفَتْ أُمُّهُمْ عَلى تَرْبِيَتِهِمْ .

كَانَ أَحْمَدُ الكَبِيرَ بَيْنَهمْ ، اضْطَرَّهُ الفَقْرُ ، وَدَفَعَتْهُ الحَاجَةُ إِلى تَرْكِ الدِّرَاسَةِ ، وَإِلى عَدَمِ الذَّهَابِ إِلى المَدْرَسَةِ .. رُغْمَ أَنَّهُ مَا زَالَ وَلَداً صَغِيراً لَمْ يَبْلُغِ العَاشِرَةَ مِنْ عُمُرِهِ ..

حَزِنْتُ لَهُ كَثيراً عِنْدَمَا تَرَكَ المَدْرَسَةَ .. وَتَمَنَّيْتُ لَوْ كُنْتُ غَنِيّاً لِكَي أُسَاعِدَهُ ، وَأُحْسِنَ إِلَيهِ حَتَّى يُكْمِلَ دِرَاسَتَهُ .

عَمِلَ الوَلَدُ اليَتِيمُ أَحْمَدُ في عِدَّةِ أَشْيَاءَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَكْسَبَ الرِّزْقَ لِيُعِيلَ أُمَّهُ وَلِيُسَاعِدَ إِخْوَتَهُ الصِّغَارَ عَلى إِكْمَالِ دِرَاسَتِهِم .

اسْتَقَرَّ بِهِ العَمَلُ أَخِيراً عِنْدَ الحَانُوتِيِّ البَخِيلِ الَّذِي تَقَعُ دُكَّانُهُ في حَيِّنَا ،لأَنَّهُ لَمْ يَرَ عَمَلاً مُنَاسِباً لَهُ إِلَّا عِنْدَهُ .

وَكَانَ الحَانُوتِيُّ البَخِيلُ رَجُلاً ضَخْماً ، كَبِيرَ البَطْنِ يُحِبُّ المَالَ حُبّاً جَمّاً ، كَمْ كَانَ بَطِيْءَ الحَرَكَةِ ، لَمْ يُطِقْ أَحَدٌ العَمَلَ عِنْدَهُ .. فَكُلُّ العَامِلِينَ وَالصُّنَّاعِ وَالأَوْلادِ الَّذِينَ عَمِلُوا عِنْدَهُ تَرَكُوهُ وَعَافُوهُ بِسَبَبِ بُخْلِهِ وَسُوْءِ خُلُقِهِ في تَعَامُلِهِ مَعَهُم !.

وَرُغْمَ أَنَّ الوَلَدَ اليَتيمَ كَانَ يَعْلَمُ بُخْلَ الحَانُوتيِّ وَسُوْءَ خُلُقِهِ وَجَلافَةَ طَبْعِهِ ، إِلَّا أَنَّ الضَّرُورَةَ أَجْبَرَتْهُ على العَمَلِ عِنْدَهُ .

وَمُنْذُ اليَوْمِ الأَوَّلِ أَلْقَى الحَانُوتيُّ البَخِيلُ وَاللَّئِيمُ ثِقَلَ العَمَلِ في الدُّكَّانِ عَلى عَاتِقِ الوَلَدِ اليَتيمِ ، فَكَانَ أَحْمَدُ يَعْمَلُ بِهِمَّةٍ عَالِيَةٍ ، وَبِنَشَاطٍ مُضَاعَفٍ ..

وَكَانَ يَبْذُلُ جُهْداً كَبِيراً في العَمَلِ وَهُوَ رَضِيُّ النَّفْسِ مِنْ أَجْلِ كَسْبِ رِضَا الحَانُوتيِّ عَنْ عَمَلِهِ .

لَقَدْ شَعَرَ أَهْلُ الحَيِّ بِالارْتِيَاحِ عِنْدَمَا عَمِلَ أَحْمَدُ اليَتِيمُ عِنْدَ الحَانُوتيِّ البَخِيلِ ؛ لأَنَّهُمْ لَنْ يَسْمَعوا كَلامَ الحَانُوتيِّ الثَّقِيلَ وَحَدِيثَهُ المُمِلَّ أَثْنَاءَ شِرَائِهِمْ .. كَمَا أَنَّهُمْ لَنْ يَقِفُوا طَوِيلاً أَمَامَ دُكَّانِهِ بِسَبَبِ حَرَكَتِهِ البَطِيئَةِ في البَيْعِ.

وَفِي الوَقْتِ نَفْسِهِ كَانُوا يَتَعَاطَفُونَ مَعَ الوَلَدِ اليَتِيمِ وَهُمْ يَرَوْنَ الحَانُوتيَّ البَخِيلَ يَسْتَغِلُّ جُهْدَهُ ، وَيَسْتَثْمِرُ نَشَاطَهُ فِي الحُصُولِ عَلى مَزِيْدٍ مِنَ المَالِ ، وَيَتَمَنَّونَ لَوْ لَمْ يَعْمَلْ عِنْدَهُ .

كُنْتُ أَذْهَبُ إِلى دُكَّانِ الحَانُوتيِّ مِنْ أَجْلِ شِرَاءِ بَعْضِ الأَغْرَاضِ ، فَأَرَى الوَلَدَ اليَتِيمَ أَحْمَدَ وَهُو يَتَحَرَّكُ دَاخِلَ الدُّكَّانِ ، وَيَبِيْعُ الزَّبائِنَ مِنْ غَيْرِ رَاحَةٍ أَوْ هُدُوءٍ، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يُحَاسِبُ الزَّبَائِنَ بِنَفْسِهِ ..

وَكُنْتُ أَرَى الحَانُوتيَّ البَخِيلَ يَجْلِسُ عَلى كُرْسِيِّهِ خَلْفَ الطَّاوِلَةِ مُسْتَرِيحاً ، يُرَاقِبُ حَرَكَةَ البَيْعِ وَهُوَ مُغْتَبِطُ النَّفْسِ ، خَلِيُّ البَالِ ؛ لأَنَّ عَدَدَ المُشْتَرِينَ قَدْ تَضَاعَفَ بَعْدَ عَمَلِ أَحْمَدَ عِنْدَهُ .

وَبِالتَّالي تَضَاعَفَ مَا يَجْنِيْه مِنْ رِبْحٍ وَفِيرٍ مِنَ البَيْعِ فِي كُلِّ يَومٍ.

كُنْتُ أَتَعَمَّدُ أَنْ أَقُولَ لابْنِ جِيْرَانِنَا أَحْمَدَ أَمَامَ الحَانُوتيِّ البَخِيلِ : أَنْصَحُكَ أَنْ تَعُوْدَ إِلى المَدْرَسَةِ ، وَتَرْجِعَ إِلى دِرَاسَتِكَ مِنْ جَدِيدٍ ، فَإِنَّكَ وَلَدٌ ذَكِيٌّ وَنَشِيطٌ ، فلا تَقْضِ عَلى مُسْتَقبَلِكَ بِهَكَذَا عَمَلٍ .

فَكَانَ الحَانُوتيُّ يَرمُقُني بِنَظَرَاتِهِ الَّتي تَمْتَلِئُ غَيْظاً ، وَتُوْحِي بِالخَشْيَةِ مِنْ أَنْ يَسْتَجِيبَ أَحْمَدُ اليَتِيمُ لِنَصَائِحِي ، فَيَقُوْلُ لي وَقَدِ انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ ، وَاحْمَرَّ وَجْهُهُ ، وَعَلا زَفِيرُ بَطْنِهِ : دَعْهُ .. مَا لَكَ وَلَهُ ؟! وَوَفِّرِ النَّصَائِحَ لِنَفْسِكَ . أَلا تَرَاهُ يَعْمَلُ لِيَكْسِبَ عَيْشَهُ ، وَلِيُعِينَ أُمَّهُ الأَرْمَلَةَ ، وَلِيُسَاعِدَ إِخْوَتَهُ الصِّغَارَ ..

فَكُنْتُ أُجِيبُهُ مِنْ غَيرِ خَشْيَةٍ مِنْهُ ، وَمِنْ غَيرِ اكْتِرَاثٍ لِغَضَبِهِ: بَلْ أَدَعُهُ لِتَسْتَثْمِرَ جُهْدَهُ وَتَعَبَهُ ، وَلِيَكْثُرَ رِبْحُكَ ، وَلِيَخْسَرَ عِلْمَهُ ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟!..

فَكَانَ الحَانُوتيُّ البَخِيلُ يَرُدُّ عَليَّ سَاخِراً : آهٍ مِنْكَ ! أَيُّهَا المُتَفَلْسِفُ الصَّغِيرُ .. سَتُفْسِدُ عَلَيْنَا أَمْرَنَا ..

أَعِزَّائِي وَأَحِبَّائِي :

قَدْ تَعْجَبُونَ مِنْ طَرِيقَةِ حَدِيثِي مَعَ الحَانُوتيِّ البَخِيلِ اللَّئِيمِ عَلى غَيْرِ عَادَتي وَأَدَبِي وَذَوْقِي .

وَلَكِنَّ الجَمِيْعَ كَانُوا يُدْرِكُونَ جَيِّداً أَنَّ اللُّطْفَ بِالكَلامِ، وَالمُجَامَلَةَ في الحَدِيثِ لا يَنْفَعَانِ مَعَ هَكَذَا رَجُلٍ يَسْتَغِلُّ جُهْدَ الأَيْتَامِ ، وَكُلُّ هَمِّهِ جَمْعُ مَزِيدٍ مِنَ المَالِ وَلَوْ عَلى حِسَابِ جُهْدِ وَنَشَاطِ هَذَا الوَلَدِ اليَتِيمِ الفَقِيرِ وَالمِسْكِينِ الَّذِي يَبْكِي لِحَالِهِ الحَجَرُ وَالمَدَرُ ..

وَمَضَتِ الأَيَّامُ ، وَتَعَاقَبَتِ الشُّهُورُ ، وَالوَلَدُ اليَتِيمُ غَارِقٌ في عَمَلِهِ في دُكَّانِ الحَانُوتيِّ البَخِيلِ .

لا يَعُودُ المِسْكِينُ إِلى بَيتِهِ إِلاَّ في سَاعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، مُنْهَكَ القُوَى ، تَعِبَ الجِسْمِ ، وَتَكُونُ أُمُّهُ في انْتِظَارِهِ بِفَارِغِ الصَّبْرِ ، وَتَسْتَقْبِلُهُ بِأَلْفَاظِ الرِّضَا ، وَكَلِمَاتِ الحَفَاوَةِ الَّتي تُنْسِيهِ تَعَبَهُ وَمَلَلَهُ .

أَمَّا الحَانُوتيُّ البَخِيلُ فَكَانَ يَزْدَادُ رِبْحاً ، وَيَزْدَادُ طَمَعاً في اسْتِغْلالِ جُهْدِ اليَتِيمِ المِسْكِينِ مُقَابِلَ أَجْرٍ زَهِيدٍ ، بَاخِساً لَهُ حَقَّهُ ، وَنَاكِراً لَهُ تَعَبَهُ ، وَإِخْلاصَهُ لَهُ في العَمَلِ ، وَكَانَ الحَانُوتيُّ يَتَفَنَّنُ في اسْتِغْلالِ نَشَاطِهِ ؛ فَفي بَعْضِ الأَحْيَانِ يُظْهِرُ لَهُ مُتَعَمِّداً عَدَمَ رِضَاهُ عَنِ العَمَلِ لِيَزِيدَهُ انْدِفَاعاً وَنَشَاطاً وَتَعَلُّقاً بِحَانُوتِهِ ، وَبَذْلاً لِلْجُهْدِ وَتَفَانِياً في العَمَلِ .

وَلَكِنَّ الحَانُوتيَّ الخَسِيسَ كَانَ يُضْمِرُ في نَفْسِهِ السَّعَادَةَ وَالإِعْجَابَ بِعَمَلِ الوَلَدِ اليَتِيمِ المَسْكِينِ ، وَيَتَعَمَّدُ عَدَمَ إِظْهَارِ

ذَلِكَ أَمَامَ الوَلَدِ اليَتِيمِ حَتَّى لا يُطَالِبَهُ بِزِيَادَةِ أَجْرِهِ الزَّهِيدِ .

وَهَذَا مَا دَفَعَني إِلى التَّفْكِيرِ فِي حَالِ الوَلَدِ اليَتِيمِ المِسْكِينِ..

نَعَم .. فَكَّرْتُ فِي مُسَاعَدَتِهِ مِنْ أَجْلِ عَوْدَتِهِ إِلى دِرَاسَتِهِ فِي العَامِ المُقْبِلِ .

فَكُنْتُ كُلَّمَا أُصَادِفُهُ ، أَوْ كُلَّمَا أَتَيْتُ إِلى دُكَّانِ الحَانُوتيِّ أُذَكِّرُهُ بِوُجُوبِ العَوْدَةِ إِلى الدِّرَاسَةِ ، وَبِتَركِ العَمَلِ عِنْدَ الحَانُوتيِّ القَاسِي القَلْبِ ..

كَمَا كُنْتُ أَنْصَحُهُ بِمُطَالَبَةِ الحَانُوتيِّ بِزِيَادَةِ أَجْرِهِ الزَّهِيدِ، الَّذِي لا يَتَنَاسَبُ مَعَ مَا يَبْذُلُهُ مِنْ جُهْدٍ وَتَعَبٍ فِي دُكَّانِهِ ..

فِي أَحَدِ الأَيَّامِ وَقَفْتُ أَمَامَ دُكَّانِ الحَانُوتيِّ البَخِيلِ مِنْ أَجْلِ

شِرَاءِ بَعْضِ الحَاجَاتِ ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ كَتْمَ غَيْظِي مِنْ قَسْوَةِ مُعَامَلَةِ الحَانُوتيِّ لِلْوَلَدِ أَحْمَدَ اليَتِيمِ ..

ذَكَّرتُهُ بِالإِحْسَانِ إِلى الوَلَدِ اليَتِيمِ ، وَبِعَدَمِ أَكْلِ حُقُوقِهِ، وَبِمُعَامَلَتِهِ بِالرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ ، وَذَكَّرْتُهُ بِقَوْلِهِ تَعَالى : ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ ، وَدَارَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نِقَاشٌ حَادٌّ ، أَنَا أُطَالِبُهُ بِرَحْمَةِ اليَتِيمِ ، وَهُوَ يُطَالِبُنِي بِالسُّكُوتِ وَبِعَدَمِ التَّدَخُّلِ فِي شُؤُونِ الوَلَدِ اليَتِيمِ ..

سَمِعَ بَعْضُ أَهَالي الحَيِّ الحَدِيثَ الَّذِي دَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ الحَانُوتيِّ ، فَتَحَرَّكَتْ قُلوبُهُمْ لِحَالِ الوَلَدِ اليَتِيمِ ، خَاصَّةً بَعْدَ أَنْ عَرَفُوا مَا يَتَقَاضَاهُ أَحْمَدُ اليَتِيمُ مِنْ أَجْرٍ زَهِيدٍ مِنَ الحَانُوتيِّ البَخِيلِ ، عندهَا شَعَرَ الحَانُوتيُّ بِالحَرَجِ أَمَامَ أَهَالي الحَيِّ ، ومَنَحَ اليَتِيمَ عِلاوَةً زِيَادَةً فَوْقَ أَجْرِهِ الزَّهِيدِ .

وَبَعْدَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ شُهُورٍ بَاتَ الوَلَدُ اليَتِيمُ أَحْمَدُ عَلى إِدْرَاكٍ بِسُوْءِ مُعَامَلَةِ الحَانُوتيِّ البَخِيلِ لَهُ ، وَبِغُبْنِهِ لَهُ في أَجْرِهِ ، كَمَا شَعَرَ بِضَرُورَةِ العَوْدَةِ إِلى المَدْرَسَةِ .

قَبْلَ انْقِضَاءِ العُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ أَدْرَكَ الحَانُوتيُّ البَخِيلُ أَنَّهُ سَوْفَ يَخْسَرُ الكَثِيرَ مِنْ زَبَائِنِهِ عِنْدَمَا سَيَترُكُ أَحْمَدُ اليَتِيمُ العَمَلَ عِنْدَهُ، لأَنَّ أَحْمَدَ قَدْ عَزَمَ عَلى العَوْدَةِ إِلى المَدْرَسَةِ لإِكْمَالِ دِرَاسَتِهِ.

تَوَسَّلَ الحَانُوتيُّ البَخِيْلُ لِلْوَلَدِ اليَتِيمِ بِأَنْ يَعْمَلَ عِنْدَهُ سَاعَتَينِ في اليَوْمِ فَقَطْ ، بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ المَدْرَسَةِ وَبِنَفْسِ الأَجْرِ اليَوْمِيِّ الَّذِي كَانَ يَدْفَعُهُ لَهُ مِنْ قَبْلُ .

قَبِلَ أَحْمَدُ العَمَلَ في دُكَّانِ الحَانُوتيِّ سَاعَتَينِ في اليَوْمِ فَقَطْ بِنَاءً عَلى رَغْبَةِ وَالِدتِهِ الأَرْمَلَةِ المِسْكِينَةِ .

وَهَكَذَا اسْتَطَاعَ أَحْمَدُ أَنْ يُوَفِّقَ بَيْنَ دِرَاسَتِهِ ، وَبَيْنَ العَمَلِ في دُكَّانِ الحَانُوتيِّ البَخِيلِ ، بَعْدَ إِدْرَاكِهِ بِأَنَّ :

« العِلْمُ نُورٌ وَالجَهْلُ ظَلامٌ ».

* * *

التَّوْجِيْهَاتُ وَالإِرْشَادَاتُ المُسْتَفَادَةُ مِنَ القِصَّةِ

أَوَّلاً : يَجِبُ التَّعَاطُفُ مَعَ الفُقَرَاءِ وَالضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ، وَيَجِبُ مُسَاعَدَتُهُمْ قَدْرَ الاسْتِطَاعَةِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِم .

ثَانِياً : إِنَّ اليَتِيمَ لَهُ مَكَانَةٌ سَامِيَةٌ عِنْدَ اللّه ، لأَنَّهُ كَسِيرُ الخَاطِرِ ، مهيضُ الجَنَاحِ ، لِفَقْدِهِ الحَنَانَ الأَبَوِيَّ .

ثَالِثاً : يَجِبُ إِنْصَافُ المَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ، وَيَجِبُ الوُقُوفُ إِلى جَانِبِ المَظْلُومِ حَتَّى يَسْتَرِدَّ حَقَّهُ مِنَ الظَّالِمِ .

رَابِعاً : البَخِيلُ دَائِماً مَنْبُوذٌ مِنَ اللّهِ وَمِنَ النَّاسِ ، وَدَائِماً هُوَ مَوْضِعُ ازْدِرَاءٍ مِنْ قِبَلِ الجَمِيعِ.

الأَسْـــئِلَةُ والمُـناقَشَـــةُ

1- كَيْفَ كَانَ الحَانُوتيُّ يُعَامِلُ الوَلَدَ اليَتِيمَ ؟.

2- كَيْفَ أَوْصَانَا رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالى أَنْ نُعَامِلَ اليَتِيمَ ؟.

3- لِمَاذَا كَانَ لِلْيَتِيمِ مَكَانَةٌ عِنْدَ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالى ؟.

4- مَنْ هُمُ الأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ عَاشُوا أَيْتَاماً ؟.

5- مَاذَا تَجْلِبُ لَنَا مُعَامَلَتُنَا لليَتِيمِ بِالحُسْنَى ؟.

6- لِمَاذَا تَرَكَ الوَلَدُ اليَتِيمُ الدِّرَاسَةَ ؟.

7- مَاذَا تَمَنَّى حَكِيمٌ الصَّغِيرُ ؟.

8- مَا هِيَ أَهَمُّ صِفَاتِ الحَانُوتيِّ ؟.

9- لِمَاذَا شَعَرَ أَهْلُ الحَيِّ بِالارْتِيَاحِ عِنْدَمَا عَمِلَ اليَتِيمُ في الدُّكَّانِ ؟.

10- لِمَاذَا تَوَسَّلَ الحَانُوتيُّ لِلْوَلَدِ اليَتِيْمِ ؟.